فاعلية توظيف إنموذج زاهوريك في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة

م. د. حيدر عبد زيد جبر المنصوري
جامعة القاسم الخضراء / كلية العلوم
dr.haider@science.uoqasim.edu.iq

الكلمات المفتاحية : (إنموذج زاهوريك , اختبار التحصيل ، مادة البلاغة) .

المستخلص :

يهدف البحث الحالي الى معرفة فاعلية توظيف إنموذج زاهوريك في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة ، ولتحقيق هدف البحث اعتمد الباحث تصميماً تجريبياً يقع ضمن حقول التصاميم التجريبية ذوات الضبط الجزئي ، واختباراً في التحصيل ، لمجموعتين تجريبية ، وضابطة .

اختار الباحث عشوائياً إعداديّة الهاشمية للبنين لإجراء تجربته فيها ، وبطريقة السحب العشوائي اختار شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي دُرست مادة البلاغة باعتماد إنموذج زاهوريك ، وشعبة (ب) تمثل المجموعة الضابطة التي دُرست مادة البلاغة باعتماد الطريقة الاعتيادية ، بلغت عينة البحث (٥٠) طالباً بواقع (٢٥) طالباً في كلّ مجموعةٍ.

أجرى الباحث تكافؤاً بين طلاب المجموعتين في المتغيرات الاتية : (درجات اختبار القدرة اللغوية ، والعمر الزمني محسوباً بالشهور ، ودرجات اللغة العربيّة في العام السابق ، والتحصيل الدراسيّ للآباء ، والتحصيل الدراسي للأمّهات) .

حدد الباحث الموضوعات الدراسيّة التي ستُدرس في أثناء التجربة، وصاغ أهدافاً سلوكيّةً لهذه الموضوعات ، فكانت (٦٢) هدفاً سلوكيّاً .

أعدّ الباحث خططاً تدريسيّةً للموضوعات المقرر تدريسها في أثناء التجربة وعرض خطّتين أنموذجيّتين على نخبةٍ من الخبراء والمتخصّصين لمعرفة صلاحيّة الخطّتين وملاءمتهما لتلك الموضوعات، وفي ضوء الخطتين الانموذجيتين اعد الباحث الخطط للموضوعات الست المتبقية . اما أداة البحث فقد تمثلت باختبار في تحصيل الطلاب في مادة البلاغة اعده الباحث وقد تألف من (٣٠) فقرة من النوع اختيار من متعدد .

درّس الباحث نفسه مجموعتي البحث ، في أثناء مدّة التجربة التي استمرت (١٣) أسبوع ، وبعد انتهاء التجربة طبق الباحث اختبار التحصيل الذي اعده الباحث على طلاب المجموعتين, وقد تم التحقق من صدقه وثباته وكذلك التحليل الاحصائي للفقرات من حيث صعوبة الفقرة وسهولتها والقوة التمييزية لكل فقرة .

استعمل الباحث الوسائل الاحصائية الاتية: الاختبار التائي(T-test) لعينتين مستقلتين، ومربع كاي (كا٢)، ومعادلة معامل الصعوبة، ومعادلة قوة التمييز، ومعادلة فاعلية البدائل الخطأ، ومعامل ارتباط بيرسون .

تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا البلاغة بإنموذج زاهوريك على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا البلاغة بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل البلاغي النهائي .

The effectiveness of employing Zahorik's model in the achievement of fifth grade literary students in rhetoric

M.D. Haider Abdel Zaid Jabr Al Mansouri
Al-Qasim Green University / College of Science
dr.haider@science.uoqasim.edu.iq

Keywords: (Zahorik model, achievement test, rhetoric)

فاعلية توظيف إنموذج زاهوريك في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة

م. د. حيدر عبد زيد جبر المنصوري

Abstract :

The current research aims to know the effectiveness of employing Zahorik's model in the achievement of fifth-grade literary students in rhetoric.The researcher randomly chose the Hashemite Preparatory School for Boys to conduct his experiment in it, and by the method of random drawing, he chose Division (A) to represent the experimental group that studied rhetoric by adopting the Zahorik model, and Division (B) represented the control group that studied rhetoric subject by adopting the usual method, the research sample was (50) 25 students in each group The researcher conducted parity between the students of the two groups in the following variables: (the scores of the language ability test, the chronological age calculated in months, the scores of the Arabic language in the previous year, the educational attainment of the fathers, and the educational attainment of the mothers).

The researcher identified the academic subjects that will be studied during the experiment, and formulated behavioral goals for these subjects, which were (62) behavioral goals. The researcher prepared teaching plans for the subjects to be taught during the experiment and presented two model plans to a group of experts and specialists to see the validity of the two plans and their suitability for those subjects. In light of the two model plans, the researcher prepared the plans for the remaining six subjects. As for the research tool, it was a test in the collection of rhetoric prepared by the researcher, and it consisted of (30) paragraphs of the type of multiple choice. The researcher himself taught the two research groups during the experiment period, which lasted (13) weeks, and after the end of the experiment, the researcher applied the achievement test prepared by the researcher on the students of the two groups. .

The researcher used the following statistical methods: the T-test for two independent samples, the chi-square (Ca2), the difficulty coefficient equation, the power of discrimination equation, the effectiveness equation of wrong alternatives, and Pearson's correlation coefficient.

The students of the experimental group who studied rhetoric using the Zahorik model outperformed the students of the control group who studied rhetoric in the usual way in the final rhetorical achievement test.

الفصل الأول

مشكلة البحث :

إنَّ درس البلاغة كان ومازال يعاني من صعوبات كثيرة كغيره من دروس اللغة العربية سواء في تعلمه أم تعليمه ويصدق ذلك على فروع اللغة العربية الاخر , فتدريس اللغة على وجه العموم والبلاغة على وجه الخصوص ليس بالأمر السهل بل يتطلب جهداً استثنائياً يستلزم وجود مدرسين معدين إعداداً جيداً ومتدربين في أثناء الخدمة هذا الاعداد والتدريب يؤهلهم لتدريس المادة بشكل فاعل فالتدريس الفاعل يعد من أهم العوامل المؤدية الى تحقيق أهداف الدرس ، وقد تبدو تلك الاثار واضحة الصعوبة من طريق الضعف الظاهر في مستويات تحصيل الطلبة في مادة البلاغة (الدليمي ،١٩٩٩: ٢٥٤) .

فمؤسساتنا التعليمية انصرفت عما هو ضروري وأولت عنايةً كبيرةً بتدريس البلاغة بأسلوب نظري جاف مما ترك فجوة بين فنون البلاغة والنتائج المتوخاة منها ، فدرس البلاغة يشوبه الكثير من القصور والاخفاق في مراحل تدريسه ، من المراحل الاولى وصولاً الى الجامعات بوصفها أعلى المؤسسات التعليمية ، إذ إنَّ الاتجاه في تدريسها يميل الى الجانب النظري اكثر من الجانب التطبيقي ، مما جعل درس البلاغة درساً جافاً عقيماً لا حياة فيه ، وجعلها لا تمس الذوق الادبي عند المتعلمين فأخفقت بذلك في تحقيق غاياتها ، وبدأ واضحاً مما يشعر به المتعلمون تجاه هذا الدرس من تكلف وغموض نتيجة لحفظهم الالي للقواعد والتعريفات والمصطلحات المجردة ، واستحال تعليمها الى علمٍ جاف ممل يعتمد على إصدار الاحكام العقلية في الخطأ والصواب ، لا الاحكام الفنية ، فوقفوا منه موقف الشك والحيرة في قيمته الادبية فادى الامر الى إخفاق البلاغة و

قصورها عن تحقيق أهدافها وتبيان جمالها وكشف أسرار هذا الجمال (إبراهيم ، ١٩٦٨ : ٣٠٥) (عبد عون ، ٢٠١٣ : ٢٢٤) .

وعزا الالوسي بعض أسباب ضعف الطلبة في مادة البلاغة الى : " أَنَّ تدريس البلاغة لم ينجح في تحقيق الهدف الذي يراد من تدريسها، اذ يشعر الطلبة بالعجز إذا أريد منهم أن يتذوقوا النصوص في ضوء ما يتعلمونه من قواعد بلاغية ، وهم معذورون في ذلك لان ما يدرسونه في مرحلة سابقة مما يتصل بالأدب لا يغني أذواقهم ولا ينمي ملكاتهم ، فعملية التذوق لا ترتجل ارتجالا ، وإنما تتطلب تدرجاً طبيعياً في الفهم ، ثم الهضم ، والتمثيل " (الالوسي ، ١٩٦٢ : ٢ـ٣) .

ويرى الباحث أن السبب يكمن في أن الطلاب يواجهون مشكلة تدريسهم بطرائق لا تنسجم ونماذج التعليم المناسبة لقدراتهم ، اذ إن الاهتمام ما زال منصبا على تزويدهم بأكبر قدر ممكن من المعلومات، وكأن اكتسابهم المعلومات هو الغاية من التعليم .

ومن هنا جاءت محاولة الباحث لتقديم واستعمال إنموذج جديد في تدريس مادة البلاغة عسى أن يشارك في تطوير تدريس مادة البلاغة، والارتقاء بمستوى هذه المادة ، فربما تساعد الاجراءات والخطوات التي تتبع في تدريس مادة البلاغة على وفق هذا الانموذج في تحقيق الهدف من تدريس البلاغة في المدارس الاعدادية .

ويمكن تلخيص مشكلة البحث من طريق السؤال الاتي :

هل هناك أثر لفاعلية توظيف إنموذج زاهوريك في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة ؟

أهمية البحث :

خص الله تبارك وتعالى الانسان من بين سائر المخلوقات بنعمة اللغة وبها تمكن من صنع الحياة ، وإدارتها ، وتطورها وتسخيرها لما يريد ، واللغة شأن من شؤون المجتمع البشري ، ومظهر من مظاهر سلوك الانسان بها يتم التواصل بين الافراد والجماعات ، وتنقل المعلومات والثقافات ، وتتواصل الحضارات ، وبها يتم تبادل المشاعر ، والاحاسيس ، والاقناع والاقتناع ، والفهم والافهام (الهاشمي ومحسن ، ٢٠٠٩ : ١٠١) . واللغة ميزت الانسان في التعبيرِ عن المرامِ ، ووسيلة في التواصل والتفاهم مع غيره ، والاحتفاظ بها يمثل عنواناً لحياة الامة ، وكلما انتشرت وذاع انتشارها أثرت في متحدثيها فكراً وعملاً ، وأثبتت أن حامليها والناطقين بها لهم مكانتهم وحضارتهم ، وهذا ينطبق على اللغة العربية التي ذاعت وانتشرت بين العرب وغير العرب (أبو الضبعات ، ٢٠٠٧: ٣٨) .

وقد بدأت العناية باللغة العربية وتعلمها منذ نزول أول آية من القرآن الكريم على الرسول محمّد (صلى الله عليه واله وسلم), فقد نزلت بالحظ على القراءة والكتابة وطلب العلم (خليفة ، ١٩٨٨ : ٢٧) ، إذ قال سبحانه وتعالى : ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الذِي خَلَقَ * خَلَقَ الانسَانَ من عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الاكْرَمُ * الذِي عَلَّمَ بِالقَلَمِ * عَلَّمَ الانسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾" [١]*.

وهكذا اخذ العرب يعتزون بلغتهم الجميلة ويحرصون عليها ، وقد تجلى هذا الحرص والاعتزاز في العناية بجودة الالقاء وحسن الحديث وفي النفور من كل عيب يشوب النطق أو يشوه التعبير (شوشه : د. ت : ١٣) . وعلى مدرسي اللغة العربية أن يشعروا باعتزازهم بلغتهم ، وان يغرسوا هذا الاعتزاز في أذهان الناشئة لان محبة لغتنا دليل على احترام شخصيتنا العربية وكياننا القومي، وان من شعائر الاسلام إتقان لغة القرآن ، اللغة العربية الفصحى (السيد، ١٩٨٠: ١٤) .

ولكي يصل الناس الى أرقى المناصب وأعلى المراتب عليهم أن يتقنوا العربية ، ولا يتم ذلك الاتقان الا بمعرفة الفاظها ، وتراكيبها ، ومعانيها ، وأساليبها ، والبلاغة إحدى السبل التي توصل الى هذه الغايات وتخدمها (مطلوب وكامل : ١٩٩٩ : ١٦) . " فالبلاغة تمكن الانسان من استعمال اللغة استعمالا سليماً في نقل أفكاره ومشاعره ، وتيسر له التعبير ، وتنمي لديه

* سورة العلق ، آية : ١ – ٥ .

القدرة على فهم الافكار، والتذوق الادبي للإعمال الادبية ، وإدراك مواطن الجمال فيها ، وتمكنه من نقدها والمفاضلة بينها والتمييز بين الجيد والرديء منها ، وتسهم في تنمية الخيال الادبي وترقق الوجدان ، وتساعد في الوقوف على ما في الادب من روائع الكلام ومآثر الآداب" (الحشاش ، ٢٠٠١ : ٣) . وهي ملكة ذوقيّة ، تترجم جمال القول الادبي الى صور فنية محسوسة ، لذلك فهي أحق عناصر الادب بالدرس والعناية ، ولا شك في أن البلاغة العربية ،كان لها من التطور ما كان لتراث الامة عبر مراحل تطورها (عمار، ٢٠٠٢ : ٢١٩) . وما نلحظه اليوم على الطلبة أنهم لم يفهموا وظيفة البلاغة أصلاً ، ولم يدركوا الغرض الحقيقي من دراستها كونها تساعدهم على إنشاء الكلام الجميل ، وتكسب الكلام قوة وروعة وتأثيراً , وان ضعف الطلبة ناتج عن سوء فهم هذه الوظيفة (الجمبلاطي وأبو الفتوح : ١٩٧١ : ٦٦٨) .

لذلك يرى الباحث أن طريقة التدريس أو أسلوبه هو السبب الاكبر في ضعف تحصيل الطلبة . فنجاح التدريس يرتبط الى حدٍ كبير بنجاح الطريقة التي تستطيع أن تعالج الكثير من نواحي القصور في المنهج وغير ذلك من مشكلات التدريس (أبو الهيجاء: ٢٠٠١: ٣٤) . ومهما كانت طريقة التدريس التي سوف يتبعها المدرس , فإن أسلوب التدريس ينبغي له أن يحقق مطالب التربية وأبرزها إثارة تفكير الطالب وتنمية ميوله وتنمية قدراته بحيث يعلم الطالب كيف يفكر؟ كيف يستفيد من طريقة تفكيره في الحياة ؟ بهذا سوف نخلق الطالب المبتكر والموهوب (سلامة: ٢٠٠٢: ١٨) ، من خلال تطبيق نماذج تدريسية حديثة تعتمد على المشاركة الايجابية ، والتي يعتمد فيها الطالب على نفسه في البحث عن المعلومات في بطون الكتب والوصول اليها (أحمد ، ١٩٨٨:١٩٧) .

وإنموذج زاهوريك من نماذج التدريس التي يُعد فيها الطالب مركز العملية التعليمية ، ويهتم بالمشكلات التعليمية ، وطرائق التفكير في إيجاد حلول لها ، فهي تتيح للمتعلم إعمال عقله والتعاون مع زملائه ، والتعامل مع المدرس عند الضرورة القصوى (عطية ،٢٠٠٦: ١٢٤) .

ويُعد زاهوريك من المنظرين البنائيين إذ نُسبت له بعض الابحاث العلمية في الميدان البنائي ، وهو استاذاً لمناهج ، وطرائق التدريس في جامعة (ويسكونسن ميلوكي) في الولايات المتحدة الامريكية ، قدم افتراضات عديدة عن النظرة المعرفية ،والتعليمية ، وكذلك عن تخطيط الدروس التعليمية ، وكيفية عمل المدرسين في الميدان التربوي ويعتبر المعرفة عبارة عن بناء ،وتكوين للحقائق ،والمفاهيم ،والمهارات التدريسية التي يجب ان يقدمها المدرس بالتعاون مع الطلاب لتطوير العملية التعليمية لدى كل فرد لزيادة الخبرات ، والمعلومات لديهم .

ويتضمن هذا الانموذج مجموعة من الخطوات وهي (تنشيط المعلومات واكتساب المعلومات وفهم المعلومات واستخدام المعلومات والتفكير في المعلومات) (ياسين وراجي،٢٠١٢: ١١٢-١١٤) (زاير وآخرون ، ٢٠١٤ : ٤٢٤) .

لذلك اختار الباحث إنموذج (زاهوريك) ، لما له الاثر الكبير في التعليم في وقتنا الحالي ، واختاره الباحث للأسباب الاتية :

١. لأنّ البنائية من النظريات الحديثة التي يقوم بها الطالب بدور المناقش، والمجادل، وهو أيضاً من يفرض الفروض ، وبناء الرؤى ، بدلاً من استقبال المعلومات السلبي عن طريق الاستماع او التلقين التقليدي (زيتون ، وزيتون ٢٠٠٣: ١٧٥) .

٢. النظرية البنائية تُعد واحدة من أبرز النظريات التي لاقت رواجاً واسعاً واهتماماً متزايداً في الفترة الاخيرة كونها تقوم على فكرة التدريس من أجل الفهم الواسع ،والعميق لدى الطلاب (العقيلي ،٢٠٠٥ : ٢٦٠) .

٣. تنظر البنائية الى التعلم على أنه عملية بناء مستمرة ، ونشطة ، تقوم على دور الطالب النشط في تكوين ، وتركيب بنيته المعرفية الجديدة بنفسه ، وبمساعدة المعلم له (زيتون وزيتون، ٢٠٠٣ :١٩٥) .

ولما للمرحلة الدراسية من أثر في نمو قدرات الطلبة العقلية والمعرفية اختار الباحث المرحلة الاعدادية ميداناً لبحثه لأهميتها ، ففي هذه المرحلة يتعرض الطلبة لنمو جسمي وعقلي واجتماعي وانفعالي ، يجعلهم ينفتحون على ما يحيط بهم من العالم الخارجي ، بعين شغوفة متلهفة الى المعرفة ؛ لأنهم بلغوا مستوى متقدماً من النضج العقلي ، فهم يرفضون أنْ يأخذوا

الامور قضايا مسلماً بها ، على العكس من المرحلة السابقة التي ودّعوها ، إذ كانوا يتلقون فيها المعلومات من دون مناقشتها (أحمد ، ١٩٨٨: ٢٢٤) .

ومن ذلك تتجلى لنا أهمية البحث بالنقاط الاتية :

١. أهمية اللغة بوصفها مظهراً من مظاهرِ السلوك المعرفي والثقافي والحضاري ، فضلاً ، عن كونها اداة تواصلٍ وتأثيرٍ واقناع .
٢. أهمية اللغة العربية كونها لغة القرآن الكريم ، ومن أبرز واجباتنا هو الحفاظ عليها، وصيانتها للتمكن من ضبط الحركات ،والسكنات لكل حرف كونها هي لغتنا الرسمية .
٣. أهمية البلاغة العربية التي تنبع من أهمية اللغة العربية ، فهي زينة تاج العربية ، ودليل سلامة لسانها ، وزخرفة كلامها ، وحلية الفاظها .
٤. أهمية إنموذج زاهوريك بوصفه إنموذج تدريس، في إثراء الحصيلة الفكرية ، واللغوية، عند الطلاب، ويشكل إضافة نوعية ، وبالتالي الاسهام في تطوير نماذج تدريس مادة البلاغة ، والتي تعد الطالب محور العملية التربوية والتعليمية .
٥. إمكانية إفادة مؤسسات وزارة التربية من نتائج هذا البحث في اعتماد النماذج الحديثة من النظرية البنائية التي تساعد على تطوير تدريس البلاغة لطلاب المرحلة الاعدادية.

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي الى" تعرّف فاعلية إنموذج زاهوريك في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة "، ولتحقيق هدف البحث صاغ الباحث الفرضية الصفرية الاتية :

لا يوجد فرقٌ ذو دلالةٍ إحصائيّةٍ عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسّط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون البلاغة بإنموذج زاهوريك ومتوسّط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون البلاغة بالطريقة الاعتيادية في تحصيل البلاغة .

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على :

١. طلاب الصف الخامس الادبي في المدارس الاعدادية والثانوية النهارية الصباحية الرسمية في محافظة بابل ، قضاء الهاشمية للعام الدراسي ٢٠٢٢ ـ ٢٠٢٣ م .
٢. الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي ٢٠٢٢ ـ ٢٠٢٣ م .
٣. عدد من موضوعات كتاب البلاغة والتطبيق المقرر تدريسها للصف الخامس الادبي للعام الدراسي ٢٠٢٢ ـ ٢٠٢٣ م .

تحديد المصطلحات :

أولاً : الفاعلية :

الفاعلية لغة :

وردت في لسان العرب على أنّها مأخوذة من مادة (ف ع ل) : " الفعل : كناية عن كل عملٍ متعدٍ ، أو غير متعدٍ . فَعَلَ يَفْعَل فَعْلا وفِعلا ... والفِعالِ فِعْلُ الواحد خاصة في الخير والشَّر وفَعال : قد جاء بمعنى افْعَلْ ، وجاء بمعنى فاعلِه ، بكسر اللام ، والفَعال اسم للفعل الحسن من الجودِ والكرمِ ونحوهِ " (ابن منظور ، ٢٠٠٥ : ٢١٥) .

اصطلاحاً : عرّفها كل من :

١- (Good) بأنّها : "القابلية على انجاز النتائج المأمولة ، مع الاقتصاد بالوقت والجهد " (Good , 1979: 207)

٢- (الفارابي) بأنّها : كفاية تيسير التدريس في وضعية جمالية خاصة ، يهدف إحداث تغيرات على المتعلمين ، يمكن تعرفها تجريبياً ، أو من طرف المحيط الذي حدثت فيه هذه التغيرات (الفارابي واخرون ، ١٩٩٤: ٩٩) .

التعريف الاجرائي للفاعلية : بأنّها مدى التقدم الذي يحرزه طلاب عينة البحث من أثر الانموذج وتحقيق الاهداف التربوية والتعليمية المرغوب فيها .

ثانياً : التوظيف :

التوظيف لغةً : ورد في لسان العرب على أنّه مأخوذ من مادة (و ظ ف): (الوظيفة من كل شيء : ما يُقدّرُ له في كل يوم من رِزقٍ أو طعامٍ أو علفٍ أو شرابٍ وجمعها الوَظائف والوُظُف, ووظَف الشيءَ على نفسه ووظَّفهُ توظِيفاً ، الزمها إياه ، وقد وظفت له توظيفاً على الصبي كل يوم حفظُ آيات من كتاب الله عز وجل) ، (ابن منظور ، (مادة و ظ ف) ، ج٤ ، ٢٠٠٥ : ٤٣١٣) .

ب. التوظيف اصطلاحاً : عرّفه كل من :

١. (Webster,1972): "هو شكل خاضع لقوانين تعتمد على التدريب ، والخبرة بصورة رئيسة لإمكانية القيام بمهمة ، وتحويلها من النظرية الى العملية"(Webster,1972:121) .

٢.النجار بأنه : (التكيف الشكلي التام والاهمال التدريجي لكل الاشياء غير الضرورية التي لا تملك أي صلة بعملية التوظيف وبالتالي سوف نصل الى نتائج ملائمة للهدف) (النجار ، ٢٠٠٤ : ١١) .

التعريف الاجرائي للتوظيف : هو مقدار التغير أو التأثير على بعض المفاهيم النظرية في النماذج التدريسية من قبل المدرس للوصول الى أهداف مخططة مسبقاً لمادة دراسية معينة .

ثالثاً. الانموذج *(Model)* :

أ.لغة : الانْمُوذَجُ : "هو المِثَال الذي يُعْمَلُ عَلَيها الشيء ،وكالنَّمُوذَج ، والجَمع إنْمُوذَجات او نَمَاذِج " (احمد وآخرون ، ٢٠٠٨ : ٧٤) .

ب.إصطِلاحاً: عرّفَه كل من :

١. (Mayer,1989) :" تقنية تعليمية تعتمد على النظريات تستعمل لتحسين الفهم الواسع لدى الطلاب ، وامكانية التفسيرات العلمية وتحليلها " (Mayer ,1989: 43) .

٢. (قطامي وقطامي ،٢٠٠٠) : " هي خطة تستخدم لتنظيم عمل المدرس تحتوي عدداً من الاجراءات تنفذ من خلال المواد الدراسية ، والخبرات التعليمية ، والتدريسية وبوسائل شتى من قبل المدرس " (قطامي وقطامي ،٢٠٠٠: ١٧١) .

التعريف الاجرائي للإنموذج : هي جميع الامكانات ، والخطوات المرتبة ،ذات الاهداف المحددة التي يتبعها الباحث في الصف ليتمكنوا من الوصول الى الاهداف التعليمية المنشودة .

إنموذج زاهوريك *(Zahorik Model)*:

أ.إصلاحاً : عرّفه كل من :

١. (النجدي وآخرون، ٢٠٠٥): " إنموذج تدريسي بنائي أساسه هو أن المعرفة تُبنى، وليست مجموعة من الخبرات ، والحقائق ، والمفاهيم يقوم الطالب باكتشافها ، وهي ليس شيئاً مستقلاً عن المتعلم " (النجدي وآخرون ، ٢٠٠٥ : ٤١٦) .

٢. (محمد وصالح، ٢٠١٧): " إنموذج انبثق من البنائية فيه خمس مراحل مرتبة، وهي (تنشيط المعرفة ، واكتسابها ، وفهمها، واستخدامها ، والتأمل بها) "والتي تساعد في بناء المعرفة للمتعلم عن طريق توظيفها ودمجها في معرفته الحالية(محمد وصالح ،٢٠١٧: ٣٤٣).

التعريف الاجرائي للإنموذج : إنموذج بنائي فيه مجموعة من الاجراءات يستعملها الباحث في تدريس كتاب البلاغة المقرر تدريسه لطلاب الصف الخامس الادبي، ويكون في خمس مراحل وهي (تنشيط المعلومات ،اكتساب المعلومات ، فهم المعلومات، ، التفكير في المعلومات)، وعلى وفق الخطط التدريسية المُعدة من قبل الباحث .

رابعاً : التحصيل :

أ. لغةً : حصل : الحاء والصاد واللام ، أصلُ واحِدُ وهو جَمْع الشَيءِ وَلذلك سُميّتْ حوصلة الطائر لأنه يجمع فيها ، ويقال حصَّلْتُ الشيء تحصيلاً ، (ابن فارس : ١٩٩١: ٦٨) .

ب. اصطلاحاً : عرّفه كل من :

١. (علام) بأنه: " درجة الاكتساب التي يحققها المتعلم أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل اليه في مادة دراسية أو مجال دراسي معين" (علام : ٢٠٠٠ : ٣٠٥) .

٢. (أبو جادو) بأنه: " محصلة ما يتعلمه الطالب بعد فترة زمنية ، ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار تحصيلي ، وذلك لمعرفة مدى نجاح الاستراتيجية التي يضعها المعلم ويخطط لها لتحقيق أهدافه وما يصل اليه الطالب من معرفة تترجم الى درجات" (أبو جادو : ٢٠٠٠ : ٤٦٩) .

التعريف الاجرائي للتحصيل : التحصيل هو ما تحصل عليه طلاب عينة البحث من درجات في اختبار التحصيل النهائي الذي أعده الباحث بعد دراستهم الموضوعات الستة من كتاب البلاغة المقرر تدريسه للصف الخامس الادبي .

خامساً : الصف الخامس الادبي :

الصف الثاني من صفوف المرحلة الاعدادية التي تلي المرحلة المتوسطة في العراق ، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، وتُرسخ هذه الدراسة ما تّم اكتشافه من قابليات الطلاب وميولهم، وتمكينهم من بلوغ مستوى أعلى من المعرفة والمهارة، تمهيداً للحياة العملية أو الدراسة الجامعية الاولية .

سادساً : البلاغة :

أ. **لغةً :** وردت في لسان العرب على أنّها مأخوذة من مادة (ب ل غ): " بَلَغَ الشيء يَبلُغ بلوغاً وبلاغاً وصل وانتهى ، وأبلَغَه هو إبلاغاً وبَلّغه تبليغاً وإنما هو من ذلك أي قد انتهت منه وَتَبَلّغَ بالشيء : وصل الى مراده " (إبن منظور، ٢٠٠٥ ، ج١ ، مادة بلغ : ٣٥٠) .

ب. اصطلاحاً : عرّفها كل من :

١. (القزويني ، ت ٧٣٩ هـ)*[١] بأنها : " مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته " (القزويني : ١٩٠٤ : ٣٣) .
٢. (الهاشمي، ت١٣٦٢هـ) **[٢]بأنها: " تأدية المعنى الجليل واضحاً بعبارة صحيحة فصيحة، لها في النفس أثر خلاّب، مع ملاءمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه، والاشخاص الذين يخاطبون " (الهاشمي، ٢٠٠٧ : ٣١) .
التعريف الاجرائي للبلاغة : مجموعة الفنون البلاغية التي يتضمنها كتاب البلاغة والتطبيق المقرر تدريسه في الصف الخامس الادبي .

الفصل الثاني

دراسات سابقة :

١. دراسة البيضاني (٢٠١٥) :

"(أثر انموذجي زاهوريك و دانيال في تحصيل طلاب الصف الثالث المتوسط لمادة الفيزياء ودافعيتهم المعرفية)" ,اجريت الدراسة في العراق جامعة بغداد _ كلية التربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم ورمت الى التعرف على(أثر انموذجي زاهوريك و دانيال في تحصيل طلاب الصف الثالث المتوسط لمادة الفيزياء ودافعيتهم المعرفية) .إتبع الباحث المنهج التجريبي في دراسته . تكونت عينة البحث من (٨١) طالباً في ثلاث شعب ، تم اختيارها عشوائياً لتمثل المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة بعد استبعاد الطلاب الراسبين إحصائياً ، وبواقع (٢٦) طالباً في المجموعة التجريبية الاولى ، و(٢٨) في المجموعة التجريبية الثانية ، و(٢٧) طالباً في المجموعة الضابطة .

وكانت أداة الدراسة هي : الاختبار التحصيلي , مقياس الدافعية المعرفية . وبعد تطبيق الاختبار ومعالجة البيانات احصائياً باستعمال تحليل التباين الاحادي ، معامل ارتباط بيرسون , معادلة شيفيه والمتوسطات الحسابية ،معادلة سبيرمان– براون ، معادلة الفا –كرونباخ، معادلة كوبر ، توصلت الدراسة الى النتائج الاتية :
وجود فروق دالة احصائياً بين طلاب المجموعتين التجريبيتين الاولى والثانية وطلاب المجموعة الضابطة في متغيري التحصيل والدافعية المعرفية لصالح المجموعتين التجريبيتين ، ولم تظهر فروق دالة احصائيا بين طلاب المجموعتين التجريبيتين في المتغيرين .

٢. دراسة (حمزة ومراد ، ٢٠١٧) :

"(فاعلية أنموذج جون زهوريك في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الفيزياء وعمليات العلم لديهم)" , اجريت الدراسة في العراق _ كلية التربية الاساسية ، جامعة بابل ، ورمت الى التعرف على(فاعلية أنموذج جون ا زهوريك في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الفيزياء وعمليات العلم لديهم) . إتبع الباحثان المنهج التجريبي في دراستهما . تكونت عينة البحث من(٧٠) طالبا تم تقسيمهم الى مجموعتين الاولى تجريبية والثانية ضابطة . وكانت أداة الدراسة هي : الاختبار التحصيل ، مقياس عمليات العلم . وبعد تطبيق الاختبار ومعالجة البيانات احصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين_، مربع كاي ، معامل الصعوبة ، معامل ارتباط بيرسون ، معادلة فاعلية البدائل الخاطئة ،

*هو محمد بن عبدالرحمن بن عمر ، ابو المعالي جلال الدين القزويني الشافعي المعروف بخطيب دمشق ، من احفاد ابي دلف العجلي ، ولد بالموصل سنة ٦٦٦ هـ ، ١٢٦٨ م ، قاضٍ من ادباء الفقهاء ، اصله من قزوين توفى في دمشق سنة ٧٣٩هـ ، ١٣٣٨ م ، من كتبه : تلخيص المفتاح ، والايضاح ، والسور المرجاني في شعر الجرجاني **(الزركلي ، ج٦ : ١٩٢)** .
هو احمد بن ابراهيم بن مصطفى الهاشمي ، ولد في القاهرة سنة ١٢٩٥ هـ ، ١٨٧٨ م ، اديب ومعلم مصري ، كان مديراً لثلاث مدارس اهلية ،واحدة للذكور واثنتان للإناث ، تتلمذ للشيخ محمد عبده ، وصنف كتباً منها : اسلوب الحكيم ، وجواهر الادب ، و جواهر البلاغة ، وميزان الذهب ، توفى في القاهرة سنة ١٣٦٢ هـ ، ١٩٤٣ م **(الزركلي ، ج١ : ٩٠) .

معادلة سبيرمان – بروان معادلة كيودر ريتشاردسون . توصل الباحثان الى نتائج البحث والتي هي تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي واختبار عمليات العلم .

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

١. التصميم التجريبي :

تتوقف دقة نتائج البحوث التربوية التجريبية على نوع التصميم التجريبي للبحث الذي يتوقف تحديده على طبيعة المشكلة (موضوع البحث) ، وعلى ظروف العينة التي يختارها الباحث ، ولم يصل التصميم التجريبي في البحوث التربوية الى حد الكمال من الضبط ، لأن توافر درجة كاملة من الضبط أمر بالـغ الصعوبة نتيجة لطبيعة الظواهر التربوية المعقدة (فاندالين ،١٩٨٥ : ٣٨١)، لذا اعتمد الباحث تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي ملائماً لظروف البحث الحالي ولأنه مناسب للبحوث التربوية فجاء التصميم على ما مبين في الشكل الاتي:

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاداة
التجريبة	إنموذج زاهوريك	التحصيل	اختبار في تحصيل مادة البلاغة
الضابطة	الطريقة الاعتيادية		

شكل (١)

التصميم التجريبي للبحث

٢. مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلاب المدارس الثانوية والاعدادية النهارية الصباحية الرسمية للبنين في قضاء الهاشمية محافظة بابل للعام الدراسي (٢٠٢٢م . ٢٠٢٣م) .

٣. عينة البحث :

أ. عينة المدارس

يتطلب البحث الحالي اختيار مدرسة واحدة من المدارس الثانوية والاعدادية النهارية للبنين ضمن حدود محافظة بابل على أن لا يقلّ عدد شعب الصف الخامس الادبي فيها عن شعبتين , لذا اختار الباحث بطريقة قصدية إعدادية الهاشمية للبنين لتطبيق تجربته فيها .

ب. عينة الطلاب :

زار الباحث إعدادية الهاشمية للبنين ، فأبدت إدارة المدرسة تعاوناً كبيراً مع الباحث ، ضمت الاعدادية شعبتين للصف الخامس الادبي هما (أ ، ب) ،عدد الطلاب فيها (٥٥) طالباً، بواقع (٢٥)طالباً في الشعبة(أ)[٣], و(٢٥) طالباً في الشعبة (ب) ،وبطريقة السحب العشوائي[٤]** اصبحت شعبة (أ) تمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس مادة البلاغة فيها بإنموذج زاهوريك ، وشعبة (ب) تمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس مادة البلاغة فيها بالطريقة الاعتيادية .

---

* كتب الباحث اسماء الشعبتين على اوراق صغيرة ووضعها في كيس وسحب الورقة الاول فكانت شعبة (أ) لتكون المجموعة التجريبية .

وبعد استبعاد اربعة طلاب مخفقين في المجموعة التجريبية ، وطالب واحد مخفق في المجموعة الضابطة ، أصبح عدد طلاب العينة (٥٠) طالباً منهم (٢٥) طالباً في المجموعة التجريبية , و (٢٥) طالباً في المجموعة الضابطة ، أما سبب استبعاد الطلاب المخفقين ؛ فهو كونهم يمتلكون خبرة سابقة ، وإن هذه الخبرة قد تؤثر في دقة النتائج ، وقد أبقى الباحث عليهم في الصف في أثناء التدريس لكي لا يحرموا من الفائدة وللحفاظ على النظام في المدرسة .

ت. تكافؤ مجموعتي البحث :

أجرى الباحث تكافؤاً احصائياً بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في نتائج التجربة ,على الرغم من أن طلاب عينة البحث من وسط اجتماعي واقتصادي متشابه الى حد كبير ، ويدرسون في مدرسة واحده ، ومن جنس واحد وهذه المتغيرات هي : (العمر الزمني ،درجات العام السابق ،التحصيل الدراسي للآباء ،التحصيل الدراسي للأمهات) .

٥. متطلبات التجربة :

أ. تحديد المادة العلمية :

حدد الباحث المادة العلمية التي ستدرس لطلاب مجموعتي البحث في أثناء مدة التجربة ، وهي ستة موضوعات بلاغية تدرس في الفصل الدراسي الأول (٢٠٢٢م-٢٠٢٣م) وكما وردت في كتاب البلاغة والتطبيق للصف الخامس الادبي لسنة ٢٠١٨م والجدول (١) يوضح الموضوعات وأرقام صفحات كل موضوع .

الموضوعات التي درست لطلاب مجموعتي البحث

ت	الموضوعات	رقم الصفحة في الكتاب
١	السجع	١١
٢	الجناس	١٤
٣	الطباق والمقابلة	١٩
٤	التورية	٢٤
٥	التشبيه وأركانه	٣٠
٦	التشبيه المفرد والتشبيه التمثيلي	٣٥

ب. صياغة الاهداف السلوكية :

صاغ الباحث (٦٦) هدفاً سلوكياً اعتماداً على الاهداف العامة ومحتوى الموضوعات موزعة على المستويات الستة في تصنيف بلوم ؛ وبغية التثبت من صلاحيتها تمَّ عرضها على مجموعة من الخبراء المتخصصين باللغة العربية وطرائق تدريسها ، وحصلت الاهداف على موافقة أكثر من (٨٠٪) من آراء المحكمين وفي ضوء آراء الخبراء والمحكمين ، تم إضافة و حذف وتعديل قسم منها واستقرت بصياغتها النهائية على (٦٢) هدفاً سلوكياً .

ت . اعداد الخطط التدريسية :

عرض الباحث إنموذجاً من كل نوع من الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين باللغة العربية وطرائق تدريسها ، لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم ، وأجريت التعديلات اللازمة بناءً على ملاحظات الخبراء ، وعُدلت الخطط التدريسية التي وضعها الباحث لبقية موضوعات البلاغة في ضوء ملاحظات الخبراء على الخطتين الانموذجيتين .

٦.أداة البحث :

ان من متطلبات البحث الحالي ، ان يعد الباحث اختبارا تحصيليا في مادة البلاغة لقياس تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي (عينة البحث) ولعدم توافر اختبارات مقننة وملائمة لهذه المادة ، اعد الباحث اختباراً تحصيليا على وفق الخطوات الاتية :

أ. إعداد الخريطة الاختبارية :

يجبر جدول المواصفات الفاحص على توزيع أسئلته على مختلف اجزاء المادة وعلى الاهداف جميعاً ويعطي كل جزء من المادة وزنه الحقيقي (ابو لبدة ، ١٩٨٥:١٧٥) ، لهذا اعد الباحث خريطة اختبارية للوحدات الثلاث من كتاب البلاغة للصف الخامس الادبي التي ستدرس في التجربة ، والاهداف السلوكية لمستويات المجال المعرفي من تصنيف بلوم ،وقد حسب اوزان مستويات الاهداف اعتمادا على الاهداف السلوكية في كل مستوى بحسب اهداف كل وحدة الى العدد الكلي للأهداف ،وحدد عدد فقرات الاختبار بـ(٣٠) فقرة موضوعية ، وزعها على خلايا جدول المواصفات .

ب. العينة الاستطلاعية :

طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية مماثلة للعينة الاساس، اختيرت من مجتمع البحث ولها مواصفات عينة البحث نفسها، بلغ عددها (٣٠) طالب من طلاب الصف الخامس الادبي

في إعدادية القاسم للبنين ، طبق فيها الباحث الاختبار يوم الاربعاء الموافق ٢٠٢٢/١٢/٢٨م ، بعد أن تأكد الباحث من أن هذه العينة قد درست الموضوعات التي درسها طلاب مجموعتي البحث .

١.تحديد الزمن المناسب للإجابة عن الاختبار :

بعد تطبيق الاختبار التحصيلي على العينة الاستطلاعية ، توصل الباحث الى متوسط زمن الاجابة عن فقرات الاختبار من طريق حساب متوسط ازمان اجابات الطلاب ، وذلك بتسجيل الوقت على ورقة كل طالب عند انتهائه من الاجابة ، واستعمل الباحث المعادلة الاتية في ايجاد زمن الاجابة :

$$\text{متوسط زمن الاجابة} = \frac{\text{زمن إجابة أول طالب + الثاني + الثالث +.... الخ}}{\text{العدد الكلي للطلاب}}$$

فأتضح للباحث أن متوسط الوقت الذي يستغرقه الطلاب للإجابة عن الاختبار كان (٤٠) دقيقة

٢. التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار :

بعد ان طبق الباحث الاختبار على العينة الاستطلاعية المكونة من (٣٠) طالب من طلاب الصف الخامس الادبي في إعدادية (القاسم للبنين) ، ولتسهيل الاجراءات الاحصائية رتب الباحث الدرجات تنازلياً من أعلى درجة الى أدناه ، ثم اختار العينتين المتطرفتين في الدرجة الكلية العليا والدنيا بنسبة (٢٧٪) فبلغ عدد الطلاب في المجموعتين العليا والدنيا (٣٠) طالباً ، ثم أجرت عمليات التحليل الاحصائي الاتية :

أ. مستوى صعوبة الفقرات :

يقصد بمستوى صعوبة الفقرات نسبة الطلبة الذين يجيبون عن الفقرة إجابة خاطئة (عودة ، ٢٠٠٢ :٢٩٠) .وهذا يعني أنه كلما كان معامل الصعوبة عالياً دل على سهولة الفقرة وبالعكس كلما كان معامل الصعوبة واطئاً دل على صعوبة الفقرة ، وبعد حساب معامل الصعوبة ، وجد الباحث أن معامل صعوبة الفقرات انحصرت بين (٣٠, ٠) و (٠,٧٢) وبذلك لم تكن فقرات الاختبار صعبة جداً أو سهلة جداً. وبهذا وقعت فقرات الاختبار ضمن المدى المقبول ، إذ يرى (بلوم) أن الفقرات الاختيارية تعد مقبولة إذا كان معامل صعوبتها بين (٠,٢٠) و(٠,٨٠)(Bloom , 1971 , p.66) .

ب. مستوى سهولة الفقرات :

المقصود به هو تحديد نسبة الطلاب الذين يجيبون إجابة صحيحة عن الفقرة (الدليمي وعدنان ، ٢٠٠٢ : ٦٤) ، اذ يحسب مستوى سهولة الفقرة بالنسبة المئوية للإجابات الصحيحة على تلك الفقرة فإذا كانت النسبة المئوية عالية تدل على سهولة الفقرة وأن كانت النسبة منخفضة تدل على صعوبة الفقرة . وبعد حساب معامل السهولة ، وجد الباحث أن معامل سهولة الفقرات انحصر بين (٠,٢٨) و (٠,٧٠). وبهذا وقعت فقرات الاختبار ضمن المدى المقبول ، إذ يرى (بلوم) أن الفقرات الاختيارية تعد مقبولة إذا كان معامل سهولتها ينحصر بين (٠,٢٠) و (٠,٨٠) (Bloom , 1971, p.66) .

ت. قوى تمييز الفقرات :

يقصد بتمييز الفقرة هي قدرتها على التمييز بين الفئة العليا والفئة الدنيا بمعنى أن ينسجم تمييز الفقرة مع تمييز الاختبار كله (عودة ، ٢٠٠٢ :٢٩٣) .وبعد حساب قوة التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار، وجد أنها تنحصر بين(٠,٢٦) و (٠,٦٣) ، لذا أبقى الباحث على الفقرات جميعها بلا حذف أو تعديل .

ث. فعاليـة البدائل :

حيث "يكون البديل غير الصحيح جذاباً وفاعلاً ، إذا اختاره عددٌ من طلاب المجموعة الدنيا أكبر من عدد طلاب المجموعة العليا" (الزوبعي ومحمد ،١٩٨١: ٨١) ، لذا استعمل الباحث معادلة فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار جميعها ، وبعد حساب البدائل الخاطئة ، وجد أن البدائل قد جذبت اليها عدداً من طلاب المجموعة الدنيا أكثر من طلاب المجموعة العليا ، لذا قرر الباحث إبقاء البدائل على ما هي عليه لأنها ذات فاعلية مناسبة وانحصرت قيمتها السالبة بين(- ٠,١٠) و (- ٠,٢٨) .

ج. ثبات الاختبار :

من طرائق حساب معامل الثبات اختار الباحث طريقة إعادة الاختبار لحساب ثبات الاختبار التحصيلي ، التي تقوم على إعادة الاختبار على العينة نفسها بمرور مدة من الزمن تنحصر ما بين (١٥- ٢٠) يوم ، إذ اعتمد درجات عينة التحليل الاحصائي نفسها فبعدما طبق الباحث الاختبار يوم الاحد الموافق ٢٠٢٢/١٢/٢٥م ، واعاد الاختبار يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٣/١/١٠م ، وبعد تصحيح الاجابات ، ووضع الدرجات ، وباستعمال معادلة معامل ارتباط بيرسون (Bearson) بلغ معامل الثبات (٠.٨١) وهو ثبات عال فيما يخص الاختبارات غير المقننة ، إذ إن معامل الثبات يعد جيداً إذا بلغ (٠،٦٨) فأكثر (أبو علام : ١٩٩٩ : ٤٣٤) .

ثامناً : تطبيق الاختبار :

بعد التأكد من صدق الاختبار وثباته وصلاحية فقراته طبق الباحث الاختبار التحصيلي بصيغته النهائية على أفراد عينة البحث إعدادية الهاشمية للبنين في يوم الاحد الموافق ١/١٥ /٢٠٢٣م في الساعة (٩,٢٥) دقيقة صباحاً أي الدرس الثالث وكان الوقت موحداً لمجموعتي البحث ، وقد أشرف الباحث نفسه على إجراء الاختبار، وبمساعدة مدرّس المادة[٥] *.

تصحيح الاجابات :

صحح الباحث أوراق اجابات الطلاب عن اختبار التحصيل النهائي للبلاغة باستعمال مفتاح التصحيح وكما يأتي :

١. الدرجة الكلية للاختبار هي (٣٠) درجة بواقع درجة واحدة لكل فقرة اختباريه .
٢. تعطى درجة واحدة لكل إجابة صحيحة ، وصفر للإجابة غير الصحيحة أو الفقرة المتروكة أو تحمل أكثر من إجابة وبعد تصحيح الاجابات تراوحت الدرجات بين (٢٧) كأعلى درجة و (١٢) كأوطأ درجة .

تاسعاً : الوسائل الاحصائية :

استعان الباحث لمعالجة بيانات بحثه بالوسائل الاحصائية الاتية :

١. **الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين :**

$$ت = \frac{س_{١} - س_{٢}}{\sqrt{\left[\frac{(ن_{١}-١)ع^{٢}_{١} + (ن_{٢}-١)ع^{٢}_{٢}}{ن_{١}+ن_{٢}-٢}\right]\left[\frac{١}{ن_{١}} + \frac{١}{ن_{٢}}\right]}}$$

إذ تمثل :

ت = الاختبار التائي T-Test .

س١ = الوسط الحسابي للمجموعة الاولى .

س٢ = الوسط الحسابي للمجموعة الثانية .

ن١ = عدد أفراد المجموعة الاولى .

ن٢ = عدد أفراد المجموعة الثانية .

ع٢١ = تباين درجات المجموعة الاولى .

ع٢٢ = تباين درجات المجموعة الثانية (الياسري , ٢٠١١ : ٢٦٦) .

٢.معادلة مربع كاي (كا٢) :

استعمل الباحث هذه الوسيلة لمعرفة دلالة الفروق بين مجموعتي البحث عند التكافؤ الاحصائي في متغيري التحصيل الدراسي للآباء والامهات .

*مدرس مادة اللغة العربية الاستاذ فراس

$$كا^{٢} = مج = \frac{(ل-ق)2}{ق}$$

إذ تمثل

ل : التكرار الملاحظ

ق : التكرار المتوقع (البياتي وزكريا ،١٩٧٧ :٢٩٣) .

٣. معامل الصعوبة :

استعمل الباحث لحساب معاملات صعوبة فقرات الاختبار .

$$ص = \frac{(ن-ن_{ع}) + (ن - ن_{د})}{٢ن}$$

إذ تمثل :

(ن – ن ع) : عدد الطلاب الذين أجابوا إجابة غير صحيحة عن الفقرة في المجموعة العليا .

(ن– ن د) :عدد الطلاب الذين أجابوا إجابة غير صحيحة عن الفقرة في المجموعة الدنيا

٢ ن : عدد الطلاب في المجموعتين

(غباري وخالد , ٢٠٠٨ :٤٣١) .

٤. معامل قوة التمييز :

استعمل الباحث لحساب معاملات القوى التمييزية لفقرات الاختبار .

$$القوة التميزية = \frac{ن_{ع} - ن_{د}}{ن}$$

إذ تمثل :

($ن_{ع}$) مجموع الاجابات الصحيحة عن الفقرة في المجموعة العليا .

($ن_{د}$) مجموع الاجابات الصحيحة عن الفقرة في المجموعة الدنيا .

(ن) عدد أفراد أحدى المجموعتين

(الزيود وهشام ، ١٩٨٨ : ١٧١) .

٥. فعالية البدائل الخاطئة :

استعمل الباحث هذه الوسيلة الاحصائية لإيجاد فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار

$$فعالية البديل = \frac{(ن\ ع\ م)-(ن\ د\ م)}{ن}$$

إذ تمثل :

(ن ع م) عدد الطلاب الذين اختاروا البديل الخاطئ في المجموعة العليا

(ن ع د) عدد الطلاب الذين اختاروا البديل الخاطئ في المجموعة الدنيا

(ن) عدد طلاب أحدى المجموعتين

(علام ، ٢٠٠٠ : ٢٥٢) .

٦.معامل ارتباط بيرسون (Person) :

استعمل الباحث هذه الوسيلة لحساب معامل ثبات الاختبار .

$$ر = \frac{ن مج س ص - (مج س)(مج ص)}{\sqrt{[ن مج س^{٢} - (مج س)^{٢}][ن مج ص^{٢} - (مج ص)^{٢}]}}$$

إذ تمثل :

ن = عدد أفراد العينة

س = درجات الاختبار الاول

ص= درجات الاختبار الثاني (الغريب ، ١٩٨٥ : ٤٨٦) .

٧. معامل السهولة :

استعمل الباحث هذه الوسيلة لحساب معاملات سهولة فقرات الاختبار.

معامل السهولة = ١- معامل الصعوبة (عودة ، ٢٠٠٢ : ٢٩٦) .

عرض النتيجة وتفسيرها :

يتضمن هذا الفصل عرض نتيجة البحث التي توصل اليها الباحث وعلى النحو الاتي:

أولاً: عرض النتيجة :

بعد تطبيق الاختبار الذي أُعتمد في هذا البحث، صحح الباحث إجابات الطلاب عن فقرات الاختبار ، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) وسيلة إحصائية لهذا الغرض، كانت النتائج على ما مبينه في جدول(٢).

جدول (٢)

الوسط الحسابي، والتباين، والقيمتان التائيتان، ودرجة الحرية، والدلالة الاحصائية لدرجات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي النهائي للبلاغة :

المجموعة	العينة	الوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٥	٢٧,٥٨	٢٣,٧٥٩	٤٨	٢,٩٩١	٢,٠٠٠	دالة إحصائياً
الضابطة	٢٥	٢٤,٢٠	١٩,٠٦٠				

نلحظ في جدول (٢) أن متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية (٢٧,٥٨) وتباينها (٢٣,٧٥٩) , وان متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة(٢٤,٢٠) وتباينها (١٩,٠٦٠) , وان القيمة التائية المحسوبة (٢,٩٩١) ، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠٠)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، ودرجة حرية (٤٨) , مما يشير الى تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار .

وبناءً على ما تقدم عرضه تم رفض الفرضية الصفرية التي تنص على انه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا البلاغة بإنموذج زاهوريك ، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية). وتُقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه :(يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا البلاغة ، ومتوسط بإنموذج زاهوريك درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية).

ثانياً: تفسير النتيجة :

في ضوء النتيجة التي أسفر عنها البحث الحالي ، التي أظهرت تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا البلاغة باستعمال إنموذج زاهوريك ، يرى الباحث أن ذلك قد يعود الى سبب أو أكثر من الاسباب الاتية :

١. حيث ساعد إنموذج زاهوريك المتعلم على بناء الافكار وتنظيم المعلومات وربطها مع بعضها البعض، ومن ثَمّ خزنها بالذاكرة بعيدة المدى .

٢. حيث ساعد إنموذج زاهوريك المتعلم على تنمية مهارة الاستماع ، والاصغاء، والكتابة والتدوين، واختزال المعلومات المهمة والرئيسة في المادة العلمية، والتفكير فيما يريد المدرس ايصاله لطلبته ، وتسجيل ما يصعب على الطلبة تذكره اثناء المحاضرة وعدم نسيان التساؤلات التي طرحت فيها، فهي امتداد للذاكرة طويلة الامد .

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات :

الاستنتاجات :

في ضوء نتيجة البحث ، يمكن للباحث أن يستنتج ما يأتي:

١. إن استعمال إنموذج زاهوريك في تدريس مادة البلاغة أسهم في زيادة رغبة الطلاب في المادة وانتباههم اليها .

٢. إن التدريس باستعمال إنموذج زاهوريك يتفق مع فلسفة التربية الحديثة، من حيث تنظيم محتوى التعلم ، وإعطاء المتعلم دورا ايجابيا في العملية التعليمية .

التوصيات :

في ضوء ما تقدم يوصي الباحث بالاتي :

١. استعمال إنموذج زاهوريك في تدريس البلاغة لطلاب الصف الخامس الادبي، لما له من أثر واضح في تحصيل مادة البلاغة .

٢. ضرورة اقامة ورش او دورات تدريبية لتدريس المدرسين والمدرسات على انموذج (زاهوريك) كونه اثبت فاعليته في تنمية المهارات .

المقترحات :

استكمالا للبحث الحالي يقترح الباحث اجراء الدراسات الاتية:

١. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مراحل دراسية أُخر .

٢. إجراء دراسة حول فاعلية إنموذج زاهوريك في متغيرات أُخر كتنمية التفكير الناقد والابداعي والابتكاري او اكتساب المفاهيم البلاغية .

المصادر العربية والاجنبية :

١. إبراهيم ، عبد العليم , **الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية**، ط١ ، دار المعارف بمصر ،١٩٦٨م .

٢. ابن فارس , أبو الحسن احمد (٣٩٥ هـ), **معجم مقاييس اللغة**, ط١, تحقيق عبد السلام هارون، المجلد ١ – ٢ بيروت، ١٩٩١م .

٣. ابن منظور، محمد بن مكرم (ت٧١١هـ), **لسان العرب** ، ج١ ، ج٢ ، ج٣،ج٤ ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٥ م .

٤. أبو الضبعات، زكريا إسماعيل , **طرائق تدريس اللغة العربية**، ط١، الاردن، عمان ،١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م .

٥. أبو جادو , صالح محمد علي , **علم النفس التربوي** , دار المسيرة , عمان , الاردن , ٢٠٠٠م .

٦. ابو علام ، رجاء محمود , **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية** ، ط٢ ، دار

٧. النشر للجامعات ، مصر ، ١٩٩٩م .

٨. ابو لبدة ، محمد سبع , (١٩٨٥) ، **مبادئ القياس النفسي والتقويم التربوي للطالب الجامعي والمعلم العربي** ، جمعية المطابع التعاونية ، عمان .

٩. أبو الهيجاء، فؤاد ,**أساليب وطرق تدريس اللغة العربية** ، ط١، دار المناهج للطباعة والنشر ، عمان ، ٢٠٠١ .

١٠. احمد ، محمد عبد القادر, **طرق تعليم الادب والنصوص** ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٨ م .

١١. احمد ناصر سيد وآخرون(٢٠٠٨م) "**المعجم الوسيط**" ط١ ، مؤسسة التاريخ العربي الادبي ، مطبعة النجاح ، بغداد ، ١٩٦٢ م .

١٢. الالوسي ، جمال الدين . **البلاغة للصفوف الرابعة الثانوية** ، الفرع الادبي ، مطبعة الرشاد ، بغداد ، ١٩٦٢م.

١٣. البياتي ،عبد الجبار توفيق، وزكريا اثناسيوس. **الاحصاء الوصفي والاستدلالي** في بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٢م .

١٤. البيضاني ، وليد خالد عبد (٢٠١٥م) "أثر انموذجي زاهوريك و دانيال في تحصيل طلاب الصف الثالث المتوسط لمادة الفيزياء ودافعيتهم المعرفية" **(اطروحة دكتواره غير منشورة)** ، جامعة بغداد، كلية التربية للعلوم الصرفة –ابن الهيثم ، بغداد ، العراق .

١٥. الجمبلاطي , علي وأبو الفتوح , **الاصول الحديثة لتدريس اللغة العربية والتربية الدينية** , دار نهضة مصر للطباعة والنشر , القاهرة , مصر , ١٩٧١ م .

١٦. الحشاش ، غانم سعادة , تقويم منهج البلاغة للمرحلة الثانوية بمحافظات غزة من وجهة نظر المعلمين ، الجامعة غزة الاسلامية ,٢٠٠١ م،**(رسالة ماجستير غير منشورة).**

١٧. الحمزة ، غادة شريف ،مراد، امنة كاظم (٢٠١٧م) " فاعلية أنموذج جون زاهوريك في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الفيزياء وعمليات العلم لديهم"، بحث منشور في مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية ، جامعة بابل، العدد ٣٦، بابل ، العراق .

١٨. خليفة ، عبد الكريم , **اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث** ، ط٢ ، عمان ،الاردن ، ١٩٨٨ م .

١٩. الدليمي ، كامل محمود نجم ، وطه علي حسين , **طرائق تدريس اللغة العربية**، مطبعة دار الكتب للطباعة والنشر، العراق ، ١٩٩٩م .

٢٠. زاير ، سعد علي وآخرون (٢٠١٤م) " **الموسوعة التعليمية المعاصرة** " ،ج٢، ط١ مكتبة نور الحسن ، بغداد ، العراق .

٢١. الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم ومحمد اليأس بكر، **الاختبارات والمقاييس النفسية** ، مطبعة دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٩٨١ م .

٢٢. زيتون ،حسن حسين ، وكمال عبد الحميد زيتون (٢٠٠٣م) " **التعلم والتدريس من منظور البنائية** " ،عالم الكتب للطباعة والنشر ، ط١، القاهرة ، مصر .

٢٣. الزيود، نادر فهمي وهشام عادل عليان , **مبادئ القياس والتقويم في التربية** ، ط٢ ، دار الفكر للنشر والطباعة ، عمان ، الاردن ، ١٩٨٨ م .

٢٤.سلامة , عادل أبو العز , **طرائق تدريس العلوم ودورها في تنمية التفكير** , ط١ , دار الفكر , عمان , الاردن , ٢٠٠٢م .

٢٥.السيد , محمود أحمد, **الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية وآدابها**، ط١، الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ،١٩٨٠ م .

٢٦.شوشة , فاروق , **لغتنا الجميلة** , مكتبة مدبولي , د. ت .

٢٧.عبد عون ، فاضل ناهي , **طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها** ، ط١ ، دار صفاء للتوزيع والنشر ، عمان ، الاردن ، ٢٠١٣م .

٢٨.عطية ، محسن علي , **الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية** ، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان ، الاردن ، ٢٠٠٦م .

٢٩.العقيلي، عبد المحسن سالم(٢٠٠٥م) "**التوجهات النظرية والتطبيقية لمعلمي اللغة العربية في مدينة الرياض ومدى علاقتها بالنظرية البنائية**"، المجلة التربوية، الكويت: كلية التربية، جامعة الكويت، المجلد (١٩)، العدد(٧٦).

٣٠.علام , صلاح الدين محمود, **القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة** , ط١ , دار الفكر العربي , القاهرة , مصر , ٢٠٠٠م

٣١.علام ، صلاح الدين محمود, **الاساليب الاحصائية الاستدلالية البارامترية واللابارامترية في تحليل بيانات البحوث التربوية النفسية** ، مطبعة الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٠ م .

٣٢.عمار , سام , **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية** , ط١, مؤسسة الرسالة , بيروت , لبنان , ٢٠٠٢م .

٣٣.عودة ، احمد سليمان, **القياس والتقويم في العملية التدريسية** ، ط٥ ، دار الامل للنشر والتوزيع ، الاردن ، ٢٠٠٢ م .

٣٤.غباري ، ثائر, وخالد أبو شعيرة , **علم النفس التربوي وتطبيقاته الصفية** ، دار الكتب للطباعة والنشر , جامعة الموصل , العراق , ٢٠٠٨م.

٣٥.الغريب ، رمزية , التقويم والقياس النفسي والتربوي ، مطبعة مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، مصر ، ١٩٨٥ م .

٣٦.الفارابي ، عبد اللطيف وآخرون ، **معجم علوم التربية ومصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك** ، سلسلة علوم التربية، دار الخطابي ، المغرب ، ١٩٩٤ .

٣٧.فان دالين ، ديوبولد.ب ، واخرون . **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ترجمة محمد نبيل نوفل واخرون، ط٣، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٥م.

٣٨.القزويني , محمد بن عبد الرحمن (٧٣٩ هـ) . **التلخيص في علوم البلاغة** , تحقيق عبد الرحمن البرقوقي ، ط٢ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٠٤م.

٣٩.قطامي ، يوسف ،ونايفة قطامي (٢٠٠٠م) " **تصميم التدريس**" ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط١ ،عمان ، الاردن .

٤٠.محمد ،عمار هادي ، وانعام مهدي صالح (٢٠١٧م) "فاعلية انموذج زاهوريك البنائي في تحصيل مادة الرياضيات وتنمية مهارات معالجة المعلومات لدى طالبات المرحلة الاعدادية "، بحث منشور في مجلة كلية التربية ، الجامعة المستنصرية .

٤١.مطلوب ، أحمد ،وكامل حسين البصير, **البلاغة والتطبيق** ، ط٢ , دار الكتب مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الاردن ، ١٩٩٩م .

٤٢.النجار ،جواد كاظم(٢٠٠٤م) "**إنموذج تعليمي لتوظيف الموروث الحضاري لبلاد وادي الرافدين في تصميم الاقمشة**" ، كلية التربية الاساسية ، جامعة ديالى .

٤٣.النجدي ، أحمد وآخرون (٢٠٠٥م) " **اتجاهات حديثة في تعليم العلوم في ضوء المعايير العالمية وتنمية التفكير والنظرية البنائية**" دار الفكر العربي للنشر.

٤٤.الهاشمي ، احمد , **جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع** ، المكتبة العصرية صيدا , لبنان , ٢٠٠٧م .

٤٥.الهاشمي ، عبد الرحمن ، ومحسن علي عطية , **تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية** ، ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمّان، ٢٠٠٩م .

٤٦.الياسري ، محمد جاسم , **مبادئ الاحصاء التربوي مدخل في الاحصاء الوصفي والاستدلالي**، ط٢ ، دار الضياء للطباعة ، النجف ، ٢٠١١ م

٤٧.ياسين ، واثق عبد الكريم ، وزينب حمزة راجي (٢٠١٢م) " **المدخل البنائي نماذج وأستراتجيات في تدريس المفاهيم العلمية** "، مطبعة دار الكتب والوثائق ،بغداد العراق .

- Webster ,s, Sevent NEW, (1972), "Collegiate Dictionary,g " -4 ,marian company ,U.S.A.
- Good ,carter . Dictionary of Education ,3rd Ed . New York : MC Graw , hill , 1979 .
- Mayer , R-E, (1989)"Models of Understanding, Review of Education Research" , Vol . 59 Nal Washington .
- Bloom ,b.s and others, (1971). Handbook on for mative and summative evaluation of student learning, new york , mc graw- hill.